Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحب السلام، وكره الحروب. ولذلك يتخذهم غوليفر مثله الأعلى. وعندما يقدم تقريره التاريخي عن وضع بلاده إلى ملك المردة، يراه هذا تاريخاً لجنس دنيء من الحشرات ...

وأما رحلة غوليفر إلى (بلد العلوم) ففيها يسخر الكاتب من سوء استخدام الإنسان لعقله، فقد انصرف أهل هذه (الجزيرة الطائرة) إلى العلوم المجردة (كالرياضيات، والموسيقى، والفلك)، وابتعدوا عن العلوم الطبيعية، وكرّسوا جهودهم لأبحاث عابثة، من مثل: غزل خيوط العنكبوت، أو استخراج أشعة الشمس من الخيار، أو تليين الرخام لصنع الوسائد، أو استخراج الحرير من الذباب ...

وأما رحلة غوليفر الرابعة والأخيرة فكانت إلى (بلد الحصان العاقل) الذي يحكم الإنسان. وفيها ــ أيضاً ــ تظهر سخرية الكاتب بأجلى صورها.

*

٢ ــ الرحلة إلى جوف الأرض

لعل الكاتب الفرنسي جول فيرن (١٨٢٨ ــ ١٩٠٥) Jules-Verne أول روائي اشتهر بقصص الخيال العلمي، عالمياً، واختص بغزو الأعماق. ومن أشهر رواياته: رحلة إلى باطن الأرض، وعشرون ألف فرسخ تحت الماء، والجزيرة العجيبة. وقد وضع فيها جميعاً، وفي غيرها من رواياته، كثيراً من التنبؤات العلمية ...

أما في عصرنا فقد وضع الكاتب الأمريكي ريموند برنارد كتابه (جوف الأرض)، ١٩٨٨. وهو كتاب، وليس رواية أو قصة. يؤكد فيه وجود عالم في جوف الأرض، تعيش فيه كائنات أكثر تطوراً من البشر. وتمدّهم الشمس المركزية بالدفء والحرارة.

ويروي الكاتب أن أحد ضباط البحرية الأمريكية قام برحلتين إلى عتبة تلك